بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# معركة تحرير حاجز أوبين
# وبداية النهاية لسقوط الفوج ٣٥ قوات خاصة
# ٣-١٠-٢٠١٢

## أرشيف معارك وشهداء الساحل السوري


**إعداد :**

**أبو إبراهيم الشامي**

**الجماعات المشاركة:**

لواء أحرار الساحل

كتيبة أنصار الساحل

كتائب الهجرة إلى الله

لواء الشهيد رياض عابدين

مجموعة من قرية أوبين

مجموعة من مدينة الحفة

كتيبة حمزة من قرية بداما

**الأمير العسكري للمعركة:** أبو فراس العيدو

**عدد المجاهدين:** نحو ٢٠٠ مجاهد

**النقاط المستهدفة:** حاجز أوبين الواقع على الجسر الذي يؤدي إلى قرية البرناص وقرية أوبين من جهة ويؤدي إلى قرية الناجية وبداما من جهة أخرى. و كذلك قرية أوبين وجبل العكاوي الواقع فوق قرية بداما ومساكن الضباط فوق الطريق العام ببداما..

**عدد الشهداء:** ٢ فقط

**قتلى النصيرية:** عشرات القتلى

**عدد الأسرى :** ١٥ أسير قتلوا جميعاً

**غنائم المعركة:** عربة بي ام بي ودبابة وعدد من رشاشات الـ بي كي سي و قواذف أر بي جي وسلاح خفيف وقناصة دوشكا وذخيرة، وانشقاق عشر جنود أثناء المعركة

## انتشار الفوج ٣٥ بالمنطقة:

مع بداية عام ٢٠١٢ وانتشار السلاح في جبال الساحل، استقدم النظام النصيري الفوج ٣٥ قوات خاصة العامل في دمشق بعدد يفوق الـ ١٢٠٠ جندي إلى ريف اللاذقية، وانتشر على نطاق واسع من قرية الزعينية الذي جعل منها مركزاً رئيساً للفوج ووضع حاجزاً فيها ونصب العديد من سلاح الهاون وراجمات الصواريخ ورشاش الـ ٢٣ الثقيل فكان حاجزاً مليئً بالجنود والسلاح. وكذلك تموضع الفوج في قرية خربة الجوز بعدة أماكن وتمركز ببرج الديموس الحراجي الاستراتيجي الواقع فوق قرية خربة الجوز المُطل على الكثير من القرى والذي يطل أيضاً على الحدود السورية التركية، وكذلك انتشر الفوج في قرية بداما وجبل العكاوي فوقها، وقرية أوبين أيضاً حيث نصب حاجزاً فيها..

## ما قبل المعركة :

قبل المعركة بأكثر من شهر استطاع الثوار بحاجز طيار على الطريق الدولي"الأتستراد" اغتنام صهريج كبير فيه مادة الكيروسين شديدة الإشتعال، وكان السائق نصيرياً، فزرعوا في الصهريج عبوات ناسفة لتفجيره عند حاجز أوبين، وخدعوا السائق (وهذ لا يجوز غفر الله لهم) بأن أطلقوا سراحه مع الصهريج وعند وصوله للحاجز تفجرت العبوات الناسفة فيه ولكن لم يحقق تلك النتيجة المرجوة..

**لعل سائل يسأل :** لماذا لم يأخذوا الصهريج ويستفيدوا منه فالجواب أن في ذلك الوقت لم يكن باستطاعتهم أخذ الصهريج لمناطق آمنة فالطرقات المسلوكة وعرة لا تصلح لمثل هذه الأوزان والأحجام ومن الصعب تخبئة مثل هذا الحجم والوزن في الجبال..

وكذلك قبل المعركة بشهر تقريباً عَمِل المجاهدون كمين على سيارة من نوع "سرفيس" فيها ١١ جندي مع مبلغ مالي قدره ٥٠٠ ألف ليرة سورية تقريباً أي ما يعادل في ذلك الوقت ١٠ ألاف دولار تقريباً رواتب للضباط والجنود، فغنموا السيارة والمال وقتلوا الجنود..

ثم وبعد فترة من هذا الكمين عَمِل المجاهدون أيضاً كمين أخر على مؤازرة قادمة لحاجز أوبين وهي سيارة جيب عسكرية قديمة وسيارة نوع "كيا ٤٠٠٠" فغنموا السيارات وقتلوا الجنود..

## قبيل المعركة:

كان من المقرر أن تكون المعركة على حاجز أوبين فقط لأن الحاجز كبير وفيه دبابات وعربات بي ام بي وسلاح ثقيل.. عرفت كتائب الجبل بالمعركة فجاءت للمشاركة فيها فتوسعت غرفة العمليات لتشمل حاجز أوبين وباقي المناطق المذكورة فكانت المعركة كبيرة المساحة...

## مراحل المعركة :

بعد توسع غرفة العمليات جعلوا المعركة على عدة مراحل:

المرحلة الأولى تحرير حاجز أوبين وقرية اوبين وقرية بداما

المرحلة الثانية تحرير حاجز الزعينية وقرية الطيبات والغسانية.

المرحلة الثالثة تحرير مدينة جسر الشغور. ولكن لم يتيسر الأمر بسبب الفوضى في غرفة العمليات.

## التخطيط للمعركة :

كان التخطيط للمعركة قبل أسبوعين أو أكثر في مقر القائد أبو فراس العيدو، فحاجز أوبين أصبح يشكل خطراً على مجاهدي الساحل بسبب موقعه، بالإضافة إلى أن جنود الحاجز كانوا قد اختطفوا امرأة وابنتها من جبل الأكراد واغتصبوا البنت، فكان لا بد من قلع واجتثاث الحاجز وتحريره.

ففي منتصف الشهر التاسع بدأ الإستطلاع على الحاجز، وقد شارك بالإستطلاع امرأة من قرية الكندة بجبل الأكراد، كان بيتها يطل بشكل مباشر على حاجز أوبين، فأعطاها الثوار منظار ودفتر وقلم لكي ترصد لهم من بيتها

تحركات الجنود في الحاجز، فعن طريقها عرفوا كم جندي في الحاجز والسلاح المستخدم وتوقيت تبديل الحرس ونقاط ضعف الحاجز وغير ذلك من المعلومات المهمة، التي كانت سبباً في تحرير الحاجز..

وقد كان الثوار متوزعين على عدة محاور أهمها حاجز أوبين وقرية أوبين ومساكن الضباط فوق بداما وجبل العكاوي فوق بداما أيضا من جهة البرناص.

## بدأ المعركة :

مع ساعات الفجر الأولى بدأ الثوار بالتمهيد على الحاجز لاقتحامه، وكان السلاح أنذاك سلاح خفيف مع سلاح متوسط يشمل رشاشات الـ ١٤.٥ ورشاشات الدوشكا.

ومع الساعات الأولى من الاشتباك بدأ الحاجز يتهاوى أمام ضربات الثوار، فاستطاعوا تدمير دبابة وعربة بي ام بي وحرق الخيم الذي عسكر فيها وكذلك قتل العديد من الجنود، لم يَحِن الظهر أو بعده بقليل حتى تحرر حاجز أوبين وما حوله، إلا أن قرية أوبين تحررت في اليوم التالي.

وأثناء المعركة عِلمت أحد كتائب الهجرة الى الله وكتيبة السلطان عبدالحميد عمل عسكري على قرى منطقة مشقيتا لإشغال الجيش حتى لا يرسل مؤازرات إلى حاجز أوبين..

## أحزان بعد المعركة:

بعد ما تم سحب عربة الـ ب إم ب بتجاه قرية الكندة بجبل الأكراد وأثناء احتفال الأهالي بالنصر، قام أحد المدنيين بالنزول داخل العربة ومحاولة تشغيلها بمساعدة جرارين "تركتور" كانوا يحاولون شدها لتشغيلها، وقد كان الجرارين أمام مدفع العربة مباشرة، ثم وبالخطأ أطلق ذلك الشاب الذي نزل بالعربة قذيفة كانت عالقة بالمدفع والتي لم نستطع إخراجها أثناء اغتنام العربة وقتل بها سائقي الجرارت وحوالي ١٠ اصابات، والشاب الذي أطلق القذيفة استشهد فيما بعد في محور دورين..